من الآيات من الشمس والقمر والنجوم وما في الارض من الجبال والبحار والاشجار والثمار فاعتبروا به ثم قال حين لم يعتبروا
وما تغني الآيات يعني ما تنفع العلامات التي في السموات والارض والنذر يعني الرسل عن قوم لا يؤمنون يعني لا ير
غبون في الايمان ولا يطلبون الحق وقال ابو العالية لا تنفع الآيات والرسل عن قوم قدر عليهم انهم لا يؤمنون
ويقال عن ها هنا صلة ومعناه وما تغني الآيات والنذر قوما لا يؤمنون يعني علم الله تعالى في سابق علمه انهم لا يؤ
منون ثم خوفهم فقال فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم يعني ان يصيبهم العذاب مثل ما اصاب الامم الخا
لية قل فانتظروا يعني انتظروا بالعذاب اني معكم من المنتظرين بهلاككم **قوله** تعالى ثم ننجي رسلنا من الهلاك والذين امنوا
معه انصرف هذا الى قوله مثل ايام الذين خلوا ثم ننجي رسلنا يعني انجيناهم من العذاب والذين امنوا يعني انجيناهم معهم
ومعناه اذا جاءهم العذاب ننجي الله محمدا ومن امن معه كما انجينا سائر الانبيا والذين امنوا معهم كذلك حقا علينا يعني
هكذي وجب علينا ننجي المؤمنين من العذاب قرا الكسائي وعاصم في رواية حفص ثم ننجي بجزم النون وتخفيف الجيم والبا
قون بالنصب والتشديد وكذلك في قوله تعالى ننجي المؤمنين ومعناهما واحد نجيته وانجيته ثم قال قل يا ايها الناس
يعني يا اهل مكة وذلك حين دعوه الى دين ابايه فقال ان كنتم في شك من ديني الاسلام وترجون ان ارجع الى دينكم واترك
هذا الدين فلا افعل ذلك فذلك قوله تعالى فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله من الالهة ويقال معناه ان كنتم في شك
من ديني فانا متيقن في دينكم ومعبودكم انهما باطل فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله يعني اوحده
واطيعه الذي يتوفاكم يعني يميتكم عند انقضاء اجالكم وامرت ان اكون من المؤمنين يعني مع المؤمنين على دينهم فلا
ارجع عن ذلك قوله تعالى وان اقم وجهك للدين يعني ان الله تعالى قال لي في القران ان اخلص عملك ودينك للدين حنيفا يعني
استقم على التوحيد مخلصا ولا تكونن من المشركين ويقال وامرت ان اكون من المسلمين الى ها هنا امر النبي صلى ان يقول ذلك الى
الكفار ثم الكلام الى هذا الموضع ثم قال الله تعالى للنبي صلى بهذا امرتك وان اقم وجهك للدين حنيفا يعني وامرتك ان تخلص عملك
ودينك للدين حنيفا يعني استقم على ذلك والحنف في اللغة هو الميل والاقبال الى شي لا يرجع عنه ابدا ويقال سمي الرجل احنف
اذا كان اصابع رجليه مايلا بعضها الى بعض ثم قال ولا تدع من دون الله يعني لا تعبد غير الله ما لا ينفعك ولا يضرك يعني
لا ينفعك ان عبدته ولا يضرك ان عصيته وتركت عبادته فان فعلت اي فان عبدت غير الله فانك اذا من الظالمين يعني الضا
رين لنفسك **قوله** تعالى وان يمسسك الله بضر يقول يصيبك بشدة وبلا فلا كاشف له الا هو يقول لا رافع لذلك الضر الا هو يعني
لا يقدر احد على صرف الضر عنك وان يردك بخير يعني يصيبك بسعة في الرزق وصحة في الجسم والاولاد فلا راد لفضله يعني لا مانع
لعطايه يصيب به يعني يخص بالفضل من يشاء من عباده ومن كان اهلا لذلك وهو الغفور لذنوب المؤمنين الرحيم
بهم فاعلم

بهم فاعلم الله تعالى انه كاشف الضر ومعطي الفضل في الدنيا وهو الغفور في الاخرة للمؤمنين الرحيم بقبول حسناتهم قال محمد
ابن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابو هيثم ابن يوسف قال ثنا شيخ بصري عن الحسن قال قال عامر بن عبد قيس ما ابالي ما
اصابني من الدنيا وما فاتني منها بعد ثلث آيات ذكرهن الله تعالى في كتابه قوله وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو
وان يردك بخير فلا راد لفضله وقوله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده
وقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها **قوله** تعالى قل يا ايها الناس يا اهل مكة قد جاءكم الحق من ربكم يعني محمدا صلع
والقران فمن اهتدى يعني من امن بالقران وبمحمد فانما يهتدي لنفسه يعني ثوابه لنفسه ومن ضل يعني من كفر ولم يؤمن فانما يضل
عليها يعني جنايته على نفسه واثم الضلالة على نفسه وما انا عليكم بوكيل يعني بمسلط وهذا قبل الامر بالقتال ثم قال واتبع
ما يوحى اليك يعني ان لم يصدقوك فاعمل بما انزل اليك من القران واصبر على تكذيبهم حتى يحكم الله يعني يقضي الله بعذابهم
في الدنيا وفي الاخرة وهو خير الحاكمين يعني اعدل العادلين وقيل واصبر حتى يحكم الله يعني حتى يامر الله تعالى المؤمنين بقتالهم
ويقال فمن اهتدى يعني من اجتهد حتى اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ومن يتغافل عن الحق حتى
ضل يعقوبته عليها

سورة هود مكية مائة وعشرون وثلث آية بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى
الر قال ابن عباس يعني انا الله ارى ويقال الر الالف آلاوه واللام لطفه والرا ربوبيته كتاب يعني هذا الكتاب هو القران
احكمت اياته من الباطل فلم يوجد فيه عوج ولا تناقض ثم فصلت يعني من امره ونهيه وقال الحسن احكمت اياته بالامر
والنهي وفصلت بالوعد والوعيد والثواب والعقاب وقال مجاهد فصلت اي فسرت وقال القتبي احكمت فلم ينسخ
جملة من لدن حكيم خبير يعني انزل جبريل على محمد علم من عند الله حكيم في امره وخبير بالعباد وباعمالهم الا تعبدوا الا الله
انني لكم يعني نزل جبريل بالقران قد بين فيه ان لا توحدوا ولا تطيعوا غير الله انني لكم يعني قل لهم يا محمد انني لكم منه يعني
من الله نذير يعني مخوفا من عذابه بالكافرين وبشير بالجنة للمؤمنين **قوله** تعالى وان استغفروا ربكم من الذنوب ويقال
صلوا لربكم ثم توبوا اليه من الشرك والذنوب يمتعكم متاعا حسنا يعني يعيشكم في الدنيا عيشا حسنا في خير وعافية
الى اجل مسمى يعني الى منتهى اجالكم وقال القتبي اصل الامتاع الاطالة يقال جبل ماتع ومتع النهار اذا طال يمتعكم يعني يعمركم
ويقال يمتعكم متاعا حسنا يعني يجعلكم راضين بما يعطيكم ويقال يجعل حيوتكم في الطاعة ثم قال ويوت كل ذي فضل
فضله يعني يعطي في الاخرة كل ذي فضل في العمل في الدنيا فضله في الدرجات روى جويبر عن الضحاك قال يوت كل ذي
عمل عمله وقال سعيد بن جبير في قوله ويوت كل ذي فضل فضله قال من عمل حسنة كتبت له عشر حسنات ومن عمل سيئة
كتبت له سيئة واحدة وان لم يعاقب بها في الدنيا اخذ من العشرة واحد وبقيت له تسع حسنات وهكذي قال ابن مسعود

Copyright © King Saud University